

النفط يرتفع من أدنى مستوياته في عدة سنوات وسط مخاوف الرسوم وارتفاع المعروض

6 مارس، 2025



ارتفعت أسعار النفط اليوم الخميس بعد أن دفعت عمليات بيع مكثفة السوق إلى أدنى مستوياتها في عدة سنوات، لكن عدم اليقين بشأن الرسوم الجمركية وتوقعات ارتفاع المعروض حدا من المكاسب.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 50 سنتا أو 0.72 بالمئة إلى 69.80 دولار للبرميل بحلول الساعة 0716 بتوقيت جرينتش، في حين ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 48 سنتا أو 0.72 بالمئة إلى 66.79 دولار للبرميل.

وانخفض برنت 6.5 بالمئة في الجلسات الأربع السابقة، ليهبط إلى أدنى مستوى له منذ ديسمبر 2021 يوم الأربعاء، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط 5.8 بالمئة خلال نفس الفترة إلى أدنى مستوى له منذ مايو 2023.

وقال ييب جون رونغ، استراتيجي السوق لدى منصة التداول آي جي: "الانخفاض الحاد في أسعار النفط إلى ما دون مستوى 70.00 دولار الرئيسي قد يدفع إلى استراحة طفيفة في جلسة اليوم، حيث تحاول الظروف الفنية الاستقرار من منطقة ذروة البيع".

وأضاف "ومع ذلك، لا يزال زخم التعافي هشاً، حيث تشكل ديناميكيات العرض والطلب غير الموازية عاملاً رئيسياً في ارتفاع المعنويات".

انخفضت الأسعار بعد أن فرضت الولايات المتحدة تعريفات جمركية على السلع الكندية والمكسيكية، بما في ذلك واردات الطاقة، في الوقت نفسه الذي قرر فيه كبار المنتجين رفع حصص الإنتاج لأول مرة منذ عام 2022.

انحسر الانخفاض حيث قالت الولايات المتحدة إنها ستعفي شركات صناعة السيارات من التعريفات الجمركية البالغة 25٪، مما أثار التفاؤل بأن تأثير النزاع التجاري قد يخف. بالإضافة إلى ذلك، قالت مصادر إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد يلغي التعريفات الجمركية البالغة 10٪ على واردات الطاقة الكندية، مثل النفط الخام والبنزين، والتي تتوافق مع اتفاقيات التجارة القائمة.

وقال دانييل هاينز، كبير استراتيجي السلع الأساسية في بنك إيه ان زد، في مذكرة يوم الخميس: "إن إجراءات ترامب التجارية تهدد بتقليص الطلب العالمي على الطاقة وتعطيل تدفقات التجارة في سوق النفط العالمية. وقد تفاقم هذا بسبب ارتفاع المخزون الأمريكي".

ولا تزال معنويات السوق متشائمة بسبب التأثير المزدوج للرسوم الجمركية وقرار أوبك+، منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاء بما في ذلك روسيا بزيادة الإنتاج.

وقالت إدارة معلومات الطاقة يوم الأربعاء إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، ارتفعت أكثر من المتوقع الأسبوع الماضي وسط صيانة موسمية للمصافي، في حين انخفضت مخزونات البنزين والمقطرات بسبب ارتفاع الصادرات. وقالت إن مخزونات الخام ارتفعت بمقدار 3.6 مليون برميل إلى 433.8 مليون برميل في الأسبوع، متجاوزة بكثير توقعات المحللين لارتفاع قدره 341 ألف برميل.

وتوجد علامات أخرى على ضعف الطلب الأميركي على النفط، مع انخفاض واردات النفط الخام المنقولة بحراً في الولايات المتحدة إلى أدنى

مستوى لها في أربع سنوات في فبراير، مدفوعة بانخفاض في البراميل الكندية التي يتم شحنها إلى الساحل الشرقي، وفقا لبيانات تتبع السفن، حيث أدت أعمال صيانة المصافي، بما في ذلك فترة تحول طويلة في أكبر مصنع في المنطقة، إلى سحق الطلب.

وتظل التعريفات الجمركية سارية أيضا على واردات الولايات المتحدة من الخام المكسيكي، وهو تيار إمداد أصغر من الخام الكندي ولكنه مهم للمصافي الأميركية على ساحل الخليج.

وقال محللو النفط لدى انفيستنج دوت كوم، ارتفعت أسعار النفط بشكل حاد في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، لتتعافى من أدنى مستوياتها في عدة سنوات، حيث ساعدت التنازلات التي قدمتها الولايات المتحدة بشأن التعريفات الجمركية الأخيرة في رفع شهية المخاطرة.

لكن التجار ظلوا متوترين بشأن زيادة التعريفات الجمركية الأمريكية على الصين وكندا والمكسيك، فضلاً عن التوقعات المتزايدة بارتفاع إمدادات النفط، بعد أن وافقت أوبك + على زيادة الإنتاج هذا الأسبوع.

وقدمت الآمال في المزيد من تدابير التحفيز في الصين، أكبر مستورد، بعض الدعم لأسواق النفط، على الرغم من أن التوقعات الاقتصادية للبلاد ظلت غائمة بسبب حرب تجارية تلوح في الأفق.

سجل خام برنت أدنى مستوى له منذ ديسمبر 2021، في حين سجل خام غرب تكساس الوسيط أدنى مستوى له في عام تقريباً، حيث أظهرت البيانات زيادة أكبر من المتوقع في مخزونات النفط الأمريكية، مما أضاف إلى المخاوف من تباطؤ الطلب على الوقود في الولايات المتحدة.

واستفادت أسواق النفط، إلى جانب الأسواق المالية الأوسع، من عرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تنازلات لشركات صناعة السيارات من الرسوم الجمركية التي فرضها مؤخراً بنسبة 25% على المكسيك وكندا. وقال ترامب إن شركات صناعة السيارات ستحصل على فترة شهر واحد للتكيف مع الرسوم الجمركية.

وأظهرت تقارير أخرى أن ترامب كان يفكر أيضاً في إعفاءات للسلع الزراعية مثل البوتاس والأسمدة. قدمت الإعفاءات بعض الراحة للأسواق، على أمل أن يكون التأثير الاقتصادي لرسوم ترامب أقل حدة مما كان متوقعاً في البداية. كما راهن التجار على أن ترامب سيقصر الرسوم الجمركية وسط مقاومة داخلية وخارجية.

ومع ذلك، أشار ترامب إلى فرض المزيد من التعريفات الجمركية، بما في ذلك التدابير المتبادلة، في أوائل أبريل. في وقت، تجري شركة النفط الوطنية المكسيكية، بيمكس محادثات مع مشترين محتملين في آسيا وأوروبا، بما في ذلك الصين، حيث تسعى إلى التنقل في ظل التعريفات التجارية الأمريكية الأعلى.

ومدّرت الشركة أكثر من نصف إنتاجها إلى الولايات المتحدة في عام 2024، على الرغم من انخفاضها بشكل حاد في يناير مع تحول سلاسل التوريد تحسبًا للتعريفات الجمركية الأمريكية. كما شوهت الشركة تستبعد إمكانية تقديم خصومات للعملاء الأمريكيين في مواجهة التعريفات التجارية.